الآبار في عهد الرسول محمد (ﷺ)
(دراسة في الجغرافية التاريخية)

Wells in the era of the Prophet (peace be upon him)
(A study in historical geography)

م.م. مالك مهدي حايف العبيدي Assistant Instructor. Malik M. Hayef
جامعة ديالى Diyala University
وحدة الأبحاث المكانية Spatial Research Unit

الكلمة المفتاح (الآبار) (Wells)

البريد الالكتروني :- aisear.mahdei@yahoo.com

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وأصحابه أجمعين .

إما بعد :

تعد دراسة مصادر المياه من المواضيع المهمة التي لها الأثر الكبير في حياة الإنسان لاسيما في مناطق شبه الجزيرة العربية وذلك لما لها من أهمية في تأمين ديمومة الحياة ، وتم اختيار موضوع الآبار في عهد الرسول ﷺ من المواضيع المهمة في استقرار العرب في شبه الجزيرة العربية وكانت للمياه أهمية كبيرة في الديانات السامية القديمة، وقد أثابت الأشخاص الذين يتقربون إلى إلهتهم بتقديم الماء إلى العطشى لإنقاذهم من الهلاك وفي الإخبار المروية عن عصر ما قبل الإسلام كانت تبرك الآبار والعيون بتقديمها لشرب الماء منها كنظرة مقدسة للشعوب السامية لها ، وان الماء هو الحياة وخصه القرآن الكريم بهذه القدسية فذكر الله تعالى من سورة

الأنبياء الاية[30]: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) ، وكانت لبئر زمزم قدسية للعرب قبل الإسلام وللمسلمين في الإسلام ، ولا يقدر أهمية البئر حق قدرها لان قطان هذا البلد الكائن في وادٍ غير ذي زرع ولولا بئر زمزم والآبار الأخرى التي حفرها العرب والواقعة في أطراف مكة والمدينة لهلك أهلها أو هجروها ولكنهم كانوا يحملون الماء منها إلى بيوتهم ، ولا يدرك المرء قيمة الماء إلا إذا كان في صحراء قفرة لا ماء فيها ، ولهذا كان الغيث رحمة عظمى للأعراب يغيثهم بعد أنْ يتعرضوا للجدب والهلاك، وتعد أرض شبه الجزيرة العربية من الأرضيي ن الجافة الشحيحة الإمطار المعدومة الأنهار والعيون فيها قليلة أيضا، وجوها جاف لانستثني إلا سواحلها، وهذا جعل القسم الأكبر من أراضيها صحارى قاحلة تكسوها الرمال غير قابلة للزرع، ولكن أصبح من الممكن إن تبعث الحياة في مناطق من الارضين فتجعلها أراضي منتجة خصبة نافعة إذا ما اتبعت الأساليب العلمية في معالجة الأرض واستنباط الماء ونجد في أماكن عديدة من الجزيرة العربية كانت ذات عيون وأبار ونخيل وأناس في الإسلام لهم زروع ومحاصيل وبساتين في المدينة المنورة التي هي موضع دراستنا والذي جاء: بمبحثين ، كان الأول: تعريفا بالآبار لغة واصطلاحا وملكية الآبار وحرمها وبيّنا كيفية حفر الآبار والمحافظة عليها من الانهيار وديمومتها وكيفية استخراج المياه من الآبار، أمَّا المبحث الثاني : فكان عن أهم الآبار التي كان لها الأثر الأكبر في حياة الرسول ﷺ والتي سميت بالآبار المباركة لنيلها شرف وضوء النبي ﷺ منها أو غسوله منها أو بصقه بها. واعتمد الباحث على المصادر التاريخية في توثيق الإحداث التاريخية المتعلقة بالآبار فضلاً عن الاعتماد على كتب البلدان والجغرافية لتحديد مواضع الآبار وأماكن تواجدها وتمت الاستعانة بالمعاجم اللغوية في تعريف العديد من المصطلحات التي تخص الآبار .

أسأل الله جلت قدرته أنْ ينفعنا بهذا العمل وأن يجعله خالصاً له وحده. آمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المبحث الأول :

أولاً :- الآبار وطريقة حفرها واستخراجها

الآبار:- توجد الابار حيثما توجد المياه الجوفية البعيدة عن سطح الأرض، التي يكون من السهولة حفر الآبار فيها، فيحفر الناس آباراً في بيوتهم وفي أملاكهم للشرب والزرع إنْ كانت عذبة وللتنظيف وللاستعمال المنزلي.

وحُفرت ألآبار في الحصون وعلى الطرق التجارية وعلى طرق الحج وهناك نصوص تاريخية عن حفر الآبار وعن بيعها وشرائها وتعميرها وإصلاحها ، وكانت تمثل ثروة ورأس مال كبير في شبه الجزيرة العربية ، وهي تحيي الأرض وتميتها وتغني الناس ولذلك كانت في الجاهلية إذا حفروا بئراً وظهرت المياه عذبةً غزيرةً يقدمون إلى آلهتهم الشكر والحمد والنذور ، وأُسست قرب الآبار الكبيرة العميقة العذبة مدنٌ وماتت مدن بسبب نضوب مياهها وجفافها[1].

الآبار لغة واصطلاحا:-

أ- **لغـة :-**

بأر: البئر: القليب ، والجمع أبار بهمزة بعد الباء ومنهم من يقلب الهمزة فيقول أبار ، فإذا كثرت فهي البئار ، وهي في القلة أبؤر ، وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضاً ، وأبؤر:- جمع قلة للبئر:- ومد بعضها بعضاً وهو إن مياهها تجتمع بواحدةٍ كمياه القناة وهي البئرة وحافر الآبار يسمى الآبار[2] .

ب/ أصطلاحا:-

وللأهمية الكبيرة للآبار في حياة العرب في شبه الجزيرة العربية شاعت في لغتهم المصطلحات الخاصة بها من أسماء أصناف الآبار وكما هو موضح في أدناه :-

١ -الطوى والطوية : وهي المبنية بالحجارة[3].

٢ -الجب: وهي البئر الكثيرة المياه البعيدة القعر ولاتكن جباً حتى تكون مما وجد، لا مما حفره الناس[4].

٣ -القليب: وهي البئر ماكانت عليه قبل أن تطوى إي قبل بنائها فإذا طويت فهي الطوى[5].

٤ -العادية القديمة: وهي التي لايعلم لها رب ولا حافر وتكون في البراري وأيضا عرفت بـ(الرس)[6].

٥ -الشبكة: وهي الآبار المتقاربة والأرض الكثيرة الآبار[7].

٦ -الفقر: وهي ركايا تحفر ثم ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركي، وان اجتمعت ركايا ثلاث فما زاد إلى ما بلغ من العدة قيل لهُ (فقير) ولا يقال ذلك لأقل من ثلاث، وورد أن الفقير فم القناة ، والمكان السهل تحفرفيه ركايا متناسقة وفم القناة التي تجري تحت الأرض ومخرج الماء منها[8].

٧ -الكظّامة: وهي البئر والتي بجانبها بئر وبينهما مجرى في بطن الأرض وقيل كل ما سددت من مجرى ماء أو باب أو طريق فهو كظم والذي يسد به "الكظامة" وقيل هي أبار متناسقة تحفر ويباعد مابينها ثم يخرق ما بين كل نهرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجمع مياهها جارية ثم عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض[9].

٨ -الجفر: وهي التي ليست بمطوية وجمعها جفار[10]0

٩ -الجدّ: هي البئر الجيدة الموضع من الكلأ[11].

١٠ -العدّ: هي البئر التي لها مادة من الأرض وتكون كثيرة المياه دوماً ولا تنزح[12].

١١ -مفهاق: وهي الآبار الكثيرة المياه[13].

١٢ -الغرب: هي الدلاء واحدها غرب وهي التي تجرها الإبل[14].

١٣ -السجل: وهي الأوسع من الدلاء بمائها[15].

١٤ -الغلل: وهي من الماء الجاري تحت النخل[16].

١٥ -اليعبوب: وهو النهر الجاري وتسلسلُهُ مضيُّه في جريته[17].

١٦ -الخسف: البئر الكثيرة الماء [18]

ولعل سبب تعدد تسمياتها هو حسب الحقبة الزمنية التي أنشئ بها البئر والمرحلة التي أنشئ بها من عمق أو طريقة حفره .

ثانياً: ملكية الآبار:-

تعددت ملكيات الآبار وأوجهها فقد يكون شخص واحد مالكاً لبئر ويسمى الملك البئر وهي ما ينفرد بها رجل [19]، وقد تكون الآبار ذات مياه غزيرة تخص المدينة بأسرها أو القبيلة بأسرها ، وقد تكون ملك أسرة تستغلها لحسابها أو لفرد يستفيد منها مباشرة أو يبيع مياهها للناس لسقاء الارضين أو الماشية، وقد تباع لأشخاص آخرين ، وقد تؤجر، وطالما كانت الآبار مصدر نزاع خطير بين القبائل وسبباً في إثارة الحروب [20]. على اعتبار أنَّ البئر الموجود على مقربة منهم هو لقبيلتهم ولا يجوز لأحد القبائل الأخرى الارتواء منه.

ثالثاً: حرم آلا بار :-

الحرم هو ماحول البئر من مرافقها وحقوقها والتحريم ضد التحليل [21].

أي إن المساحة الخاصة بالبئر هي جزء منها ولمالكها ولا يمكن التجاوز عليها، فقد ذكر ابن شبة في رواية سعيد بن المسيب قال: "حريم بئر البدئ"[22] خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم العادية [23] خمسون ذراعاً، وحريم الزرع ثلاثمائة ذراع وعن الزهري: "بلغني أن حريم العين خمسمائة ذراع" [24] ، وفي حديث النبي ﷺ في حريم الآبار في رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: "حريم بئر البدو [25] خمسة وعشرون ذراعاً وحريم بئر العادية خمسون ذراعاً" قال سعيد: "وحريم بئر الذهب ثلاثمائة ذراعاً" [26] وكانت الحرم في زمن الجاهلية المساحة أكبر حيث ذكر أبو بكر عن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا بكر بن مجمد بن عمر آبن حزم عن الإعطان [27] فقال " أما أهل الجاهلية فكانت خمسين ذراعاً لناحيتها يكون بين البئرين مائة ، فلما كان الإسلام رأوا أنَّ دون ذلك مجزئ، فجعل بئرٍ خمسٌ وعشرون ذراعاً لناحيتها خمسون ذراعاً[28] .

رابعاً: طـــرق حفر الآبار وكيفية الحفاظ عليها :-

أ -طريقة حفر الآبار:-

لم يكن من السهل في عصر ما قبل الإسلام حفر الآبار لعدم توفر الآلات والأدوات اللازمة لحفرها ، لذا فان حفر البئر على عمق بعيد الغور (كما تتطلبه الأماكن المرتفعة) تحتاج إلى آلات كثيرة والى علم وتدبير وفن وذكاء في كيفية الحفاظ على البئر من الانهيار على الحفارين أو على الماء بعد الانتهاء من الحفر، فلابد للمهندس إن يكون على معرفة بطبيعة الأرض وبعمق الماء وبوجوده ، فلابد من وجود أناس متخصصين في هندسة الآبار لكي يتم اختيار المواضع التي يحتمل وجود المياه العذبة فيها. فكانوا إذا اقتربوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة في وسط البئر بقدر ما يجدون طعم الماء، فان كان عذبا حفروا بقيتها ، ولذلك يقال التعاقب والاعتقام فهي العملية التجريبية لاختبار طعم الماء من عذوبته أو ملوحته والذي عليه تتوقف عملية الحفر . ومتى وصل الحفر الى الماء قيل : أمهت البئر وأموهت وأمهيت ويقال ابتأرت أي بلغت الماء [28]. وإذا بلغ الحفارون أرضاً غليظة قيل: بلغت الكدية وعندما يصعب قيل : بلغ مسكه ويقال: أجبلت إي انتهت إلى جبل ويقال: الصلود عندما يغلب الجبل على الحافر لصعوبة الأرض ولما يصل الحفر إلى الطين يقال : أثلجت وأن بلغ الماء قيل: أنبط ونبط وهو أول ما يظهر من ماء البئر ، وأن بلغ الرمل قيل: أسهب وان انتهى الحفر إلى سبخة قيل: أسبخت ويقال تأثل البئر إذا حفرت البئر وهزمت البئر حفرتها [29] ويقال على التجليف وهو الحفر بجوانب البئر إلى اليمين والى اليسار عندما يصادف الحفارين صخرة كبيرة في أعماق البئر [30] ويقال المناقر على الآبار الصغيرة الضيقة الرؤوس التي تحفر في نجفة صلبة لكي لا تتهشم وهي كثيرة المياه الجوفية وفيها الصخور الجبلية لأنها تنحدر من مواضع مرتفعة ويغلب عليها مياه الأمطار التي تتساقط على المواضع المرتفعة فتسيل إلى أفواه تلك الآبار [31].

ب- كيفية الحفاظ على الآبار:-

للمحافظة على البئر من الانهيار بسبب رخاوة جدرانها وتساقط المياه الممنوحة منها عمدوا إلى ريرها من قعرها إلى أعلاها بالحجارة وسمي هذا الجدار بالجول أي جدار البئر ، أما لفظة ضفر ففسرت بمعنى الدعم بالحجارة إي كسوة جدار البئر بالحجارة وتسمى الآبار المغلفة بالجدار بالبئر المزبورة أي المطوية بالزبر ، وأماّ المعروشة فالتي تطوى قدر قامة من أسفلها ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو العرش ، فإذا كانت بالحجارة فهي المطوية وليست معروشة ، كما يتم تبطين البئر وكساء جدرانها بمواد مقوية تمنعها من الانهيار فإذا بنيت البئر بالحجارة قيل مضروسة وهو أن يسد مابين خصائص طيها بحجر وكذلك سائر البناء ، ويقال عن الإعقاب للخزف الذي يدخل بين الأجر في الطي لكي يشتد، أما الوسب فهو الخشب الذي يطوى به أسفل البئر إذا خافوا أن تنهال ، والحامية الحجارة التي تطوى بها البئر[32] .

خامساً: ألفاظ الآبار في كثرة مياهها أو قلتها:-

وردت ألفاظ عديدة (ذكرها علماء اللغة) للآبار التي تكثر مياهها أو تقل، كلفظ : 1- غزيرة : أي كثيرة الماء ، 2- ميهة : أذا كثر ماؤها ، 3- العيلم: البئر الكثير الماء، 4- الخسيف: التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها وهي التي خسفت إلى الماء المخزون تحت الأرض ، 5- سجر: أي بئر مملوءة ، 6- بئر ذات غيث: أي فيه مادة ، وهناك ألفاظ عديدة مثل : القيلذم، وبئر مقيضة ، وبئر مكود ، والهزائم ، وبئر زغربة ، وبئر ذمة ، والنقع كلها ألفاظ تدل على كثرة الماء فيها[33].

أماّ عن الآبار القليلة الماء، فيقال لفظ : 1- حبض: عن ماء البئر إذا انحدرأو نقص، 2- نكزت البئر: أي قل ماؤها، 3- بئر نزح: فلا ماء فيها ، 4- بئر مكول: وهي التي يقل ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها واسم ذلك الماء المكلة ، 5- بئر قطعة ، 6- بئر ذمة، 7- بئر ظهول : كلها قليلة الماء ، أما الخليقة البئر التي لا ماء فيها وقيل : هي الحفيرة في الأرض المخلوقة ، والضغيط البئر المحفورة وتحفر إلى جانبها بئر أخرى فيقل ماؤها ، وبئر قروع قليلة

الماء وهي كا لضنون سميت بذلك لأنها تقرع قرعاً كلما فني ماؤها ، وبئر رشوح وبروض وبضوض قليلة الماء[34] .

سادساً: طـــرق أخراج المياه من الآبار :-

غالبا ما يتم إخرج المياه من الآبار بالدلاء ، اذ تربط الحبال إلى الأعمدة المثبتة فوق البئر وان الدلاء هو الوعاء أو القربة المصنوعة من الجلد في الغالب فتملأ بالماء حين دخولها في ماء البئر فتسحب وهي مملوءة به، فإذا بلغت موضع سكب الماء سحبت إلى ذلك المكان لتفريغ مائها فيه فينساب إلى الساقية لإرواء المزرعة أو لإيصاله إلى المدينة أو البيوت ، أما الآلة التي تعلق عليها الدلاء والمتصلة بالأعمدة فتعرف ب."أعزر" ويقال للدولاب الذي يستقي عليه "المنجنون" ويقال لتفريغ الركية وأخذ ما فيها من ماء "حيض" ومعناه أن الماء يذهب فلا يعود. ويجب ربط الدلاء بحبال قوية ومتينة لتتحمل الاحتكاك بينها وبين البكرة وتساعدها في حمل الدلو وهذه الحبال تتخذ من مواد مختلفة تفتل وتبرم بعضها فوق البعض الآخر، أما مادة الحبل فهي من الليف والخوص والجلود ، لاسيما جلود الإبل والأبق والمصاص وهو نبات ولحاء الشجر، والقنّب ومشلقة السلب وهو أيضا من الشجر المتسلق، وعند شقه تخرج منه مشاقة بيضاء كالليف يتخذ منها أجود ما يكون من الحبال ، وقد تصنع من القطن ومن ليف جوز الهند ولفتل الحبال تستخدم المغازل والمبارم لغزل الألياف وتستعمل بعض المواد المقوية للألياف مثل الزيوت لتحافظ على قوة الحبل وعلى تماسكه فتبقيه طرياً ويسمى الدلو الكبير "الغرب" ويتخذ من مسك "السانية" الغرب وأداته والناقة أذا سقت الأرض ، وتستخدم الثيران والجمال والحمير والبغال في متح الماء بالدلاء من الآبار الكبيرة الواسعة لسقي المزارع والبساتين والناس ويشرف عليها العبيد أو الفلاح ون أو أصحاب البئر ، أما الآبار الصغيرة الخاصة لشرب الناس فيستخرج الماء منها الإنسان وتصب الدلاء المياه في أحواض أعدت لذلك ، له منفذ يسيل إلى سواقٍ[35].

سابعاً: حماية الآبار وطـــريقة تنظيفها:-

هناك طرق عديدة يقوم بها الإنسان لحماية الآبار من الأدران والأتربة ومن أخذ الماء منها كأن يقوم ببناء فوقها على هيأة غرفة فإذا أقيم ذلك البئر عرف بـ"منشأ" وقد يقومون بتغليف فوق البئر لحماية البئر ولتعليق الأدوات التي يمت حبها الماء من البئر عليها ويطلق لفظ "ابارسم وتقولستم" أي كل أبارهم وسقوفها أو كل أبارهم والأعمدة المقامة فوقها للاستسقاء[36].

وتتعرض الآبار لسقوط الأتربة والرمال فيها وقد تنهال جدرانها فينضب ماؤها ولا يمكن الاستفادة منها إلا بنزوحها ، ويقال لنزح البئر جهرت البئر أو اجتهرت إي نزحت وقيل المجهورة المعمورة منها عذبة كانت أو ملحة ، ولابد من نزح هذه الآبار دائما أذا أريد بقاء الماء فيها ، وتنظف الآبار بنزول الرجال فيها فيشد الرجل وسطه بالحبل ويترك طرفه في يد رجل أو مشدود بشئ ثابت وقوي ، ويقال لهذا الحبل الجعار، وكانت تعمل في جدار الآبار مواضع للإقدام متقابلة يضع النازل في البئر رجليه عليها تمكنه من النزول لمتح البئر واستخراج ما يتساقط فيها من أتربة ورمال أو لحفر قاعها لزيادة الماء فيها وتنظف الآبار بالجبحبة تملأ بالأتربة وبالطين وبالأوساخ المتراكمة في قاع البئر وتضع هذه من جلود وآدم وهي نوع من الزنبيل ويسحب بواسة حبل مشدود على خشبة بين عروتي الزنبيل والتراب المستخرج يسمى "النثيلة"[37].

المبحث الثاني: الآبار المباركات :-

يقصد بالآبار المباركات التي توضأ منها النبي محمد ﷺ أو شرب منها أو بصق فيها وكذلك التي اغتسل منها، وسنذكرها حسب ترتيب الحروف الهجائية:-

١ بئر أَرِيس :-

بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء : وهي بئرٌ بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها نسبت إلى أريس من يهود المدينة كان عليها مال لعثمان بن عفان ﷺ وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان بن عفان ﷺ في السنة السادسة من خلافتهِ[38]. وهذا ما وثقه البخاري بقوله: حدثني محمد بن سلام عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: "اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، وكان في يده ، ثم كان بعد في يد أبـي بكر ﷺ ، ثم كان بعد في يد عمر، ثم كان بعد في يد عثمان ، حتى وقع بعد في بئر أريس، نقشه : محمد رسول الله[39]. وكان ذلك سنة ثلاثين من الهجرة وهي على ميلين من المدينة وكانت من أقل الآبار ماءً ولم يدرك حتى الساعة قعرها[40] .

وفي رواية أبي موسى الأشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا ، فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج ، وجه ها هنا ، قال : فخرجت على أثره حتى دخل بئر أريس ، قال: فجلست عند الباب وبابها من جريد، حتى قضى حاجته وتوضأ فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف ساقيه ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه وجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال: أبو بكر ﷺ فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال : " إِأْذن له وبشّره بالجنة "وجلس على يمينه، وجاء عمر ﷺ فقلت من فقال عمر بن الخطاب ﷺ وآذن له وقال : "بشره بالجنة"وجلس على يساره ثم قدم عثمان ﷺ فسمح له وقال: "بشره بالجنة مع بلوى تصيبه" ودخل فجلس وجاههم[41].

٢ بئر الأعـــواف:-

وهي احدى صدقات النبي ﷺ ذكرها ابن سعد عن محمد بن عمر عن عمر بن موسى بن عمر الحارثي عن محمد بن سهل بن أبي حتم ة قال: كانت صدقة رسول الله ﷺ من أموال بني النضير سبعة : الاعواف ، والصافية ، والدلال ، والميثب ، وبرقة ، وحسنى، ومشربة أم إبراهيم، [42]. وروى ابن شبة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: "توضأ رسول الله ﷺ على شفة بئر الأعواف صدقته وسال الماء فيها ونبتت ثابتة على إثر وضوئه ولم تزل فيها حتى الساعة" [43] . وكانت تسقى من مهزور[44] وهي من أموال بني محمم[45] ويذكر ان النبي ﷺ أعطى فاطمة (رضي الله عنها) نخلاً يقال له الاعواف مما كان لرسول الله ﷺ [46] وربما هي البئر نفسها. وروى ابن زبالة عن عثمان بن كعب قال: طلب رسول الله ﷺ سارقاً فهرب منه، فنكبه الحجر الذي وضع بين الاعواف صدقة رسول الله وبين الشطبية مال ابن عتبة ، فوقع السارق ، فأخذه رسول الله ﷺ وبرك في الحجر ومسه ودعا له فهو الحجر الذي فيما بين الاعواف والشطيبية يطلع طرفه يمسه الناس ، وبئر الاعواف فيما يلي خنافة من جرع الاعواف وهي اليوم معطلة لا ماء فيها ويذكر أنها كانت لخنافة اليهودي جد ريحانة[47] (رضي الله عنها)[48].

٣ بئـــر أنّا:-

بفتح الهمزة وتشديد النون هكذا ذكرها ابن إسحاق وقال عبد الملك بن هشام النحوي إنما هو بئر أنّي بتشديد النون والياء وقال ابن اسحق : لما أتى رسول الله ﷺ بني قريظة نزل على بئر من أبارها وتلاحق الناس به [49]. ويذكر الطبري أن الله تعالى أمر النبي ﷺ بالسير إلى بني قريظة ولما سار أليهم نزل على بئر من أبارهم في ناحية أموالهم يقال لها بئر أنّا [50] وضرب قبته هناك وحاصرهم خمسة وعشرين يوماً وتوضأ وصلى في السجد الذي كان هناك وشرب من البئر وربط دابته با لسدرة التي في أرض مريم ابنة عثمان[51] وهي غير معروفة والناحية مسجد بني قريظة[52]

٤ بئر أنـــس بن مالك:-

من الآبار العذبة في المدينة وذكرها الأمام مسلم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبدا لله بن نمير واللفظ لزهير قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وانأ ابن عشرين وكن أمهاتي يحدثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجٍ وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ فقال له عمر وأبو بكر عن شماله : يا رسول الله أعط أبا بكر فأعطى إعرابيا عن يمينه ، فقال : رسول الله ﷺ "الأيمن فالأيمن" [53] وعن أنس ﷺ انه كان في داره بئر كانت تدعى في الجاهلية البرود كان الناس إذا حوصروا شربوا منها [54] وذكر عن أنس ﷺ أَنَّ النبي ﷺ شرب وبزق في بئر داره فلم يكن بئر أعذب منها وكانت داره ببني جديلة وعلى ما يبدو أنها البئر المعروفة بالرباطية[55].

٥ بئـــر إهاب :-

بالكسر موضع بالقرب من المدينة ذكر في صحيح مسلم عن خبر الدّجّال [56] وجاء في مسند الإمام أحمد في رواية عبد الله بن عباد الزرقي : انه كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم قال: فرآني عبادة بن الصامت [57] وقد أخذ العصفور فنزعه مني فيرسله ويقول: "إن رسول الله ﷺ حرم مابين لأبتيها [58] كما حرم إبراهيم مكة [59] وروى ابن زبالة عن محمد بن عبدا لرحمن : ان رسول الله ﷺ أتى بئر إهاب بالحرة وهي يومئذ لسعد بن عثمان [60] فوجد ابنه سعد اً مربوطاً بين القرنين يفتل، فأنصرف رسول الله ﷺ فلم يلبث سعد أن جاء فقال لابنه هل جاءك أحد قال: نعم ووصف له صفة رسول الله ﷺ فقال: ذاك رسول الله ﷺ فألحقه وحله فخرج حتى لحق رسول الله ﷺ فمسح رسول الله ﷺ على رأس عبادة وبرّك فيه قال: فمات وهو ابن ثمانين وما شاب قال: وبصق رسول الله ﷺ في بئرها وقال سعد بن عثمان لو اعلم أَنكم لا تبيعونها لقبرت فيها فأشترى نصفها إسماعيل بن الوليد بن هشام بن إسماعيل [61] وابتنى عليه قصره مقابل حوض ابن هشام وابتاع نصفها الأخر لإسماعيل بن سلمة[62] وكان يطلق عليها أيضا بئر زمزم وفي قول المطري : إن هذه البئر لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتبركون بها وينقل إلى الأفاق من

ماءها وما سموها بزمزم إلا لبركتها ويذكر أنها بئر فاطمة بنت الحسين (رضي الله عنها) التي احتفرتها لما أخرجت من بيت جدتها فاطمة الكبرى وشراها هشام في موضع حفيدته بالحوض[63].

٦ بئـــر البُصَّة:-

بضم الباء وفتح الصاد المشددة كأنها من بص الماء بصّاً والمعروف ع ند أهل المدينة التخفيف، ذكر ابن زبالة وابن عدي في رواية عن أبي سعيد الخدري[64] قال: كان رسول الله يأتي الشهداء وأبناءهم ويتعاهد عيا لاتهم قال: فجاء يوما أبا سعيد فطلب منه سدراً لكي يغسل به رأسه لأنه كان يوم جمعة ، فقال: نعم فلأخرج له سدراً وخرج معه إلى البصة ، فغسل رسول الله ﷺ رأسه فصب غسالة رأسه ومراقة شعره في البصة ، ويذكر ابن النجار أن هذه البئر قريبة من البقيع على طريق قباء وهي بين نخل قد هدمها السيل وطمها ، ويذكر أن ماءها أخضر اللون وانه وقف على قفها وذرع طولها وكان أحد عشر ذراعا منها ذراعان ماء ، وعرضها سبعة أذرع ، وهي مبنية بالحجارة ولون ما ءها أبيض إذا انفصل وطعمه حلو إلا أنَّ الأجون غلب عليه، وذكر أنّ أهل المدينة كانوا يستقون منها قبل أن يطمها السيل [65] وقد عمرت فيما بعد وهناك بئر أصغر منها وكان الناس يختلفون فيها ايتهما البصة الكبرى عن الصغرى التي كان عرضها ستة اذرع وكان موضعها تلي أطم مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري ﷺ ويذكر إن البصة الكبرى هي القبلية حيث كان الفقيه الصالح أحمد بن موسى بن عجيل وغيره من صلحاء اليمن أذا جا ؤوا للتبرك بالبصّة لا يقصدون إلا الكبرى القبلية[66]

٧ بئـــر بُضاعة:-

بالضم وقد كسره بعضهم وهي دار بني ساعده بالمدينة وبئرها معروفة فيها وقد أفتى النبي ﷺ بأن الماء طهور ما لم يتغير ، وبها مال لأهل المدينة من أموالهم ولبضاعة نخل بالمدينة ، وان رسول الله ﷺ أتى بئر بضاعة فتوضأ من الدلو وردها إلى البئر وبصق فيها وشرب من ما ها وكان إذا مرض المريض في أيامه يقول: اغسلوني من ماء بئر بضاعة ، فيغسل فكأنما أنشط من عقال، وعن أسماء بنت أبي بكر ﷺ قالت: كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام يعافون [67]، وذكر ابن أبي شيبة في رواية عن أبي سعيد الخدري" قيل يا رسول الله ، أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن ، فقال النبي ﷺ :" الماء طهور لا ينجسه شئ" [68] وعن أبـي داود فيما ذكر عن حديث النبي ﷺ قال : سمعت قتيبة بن سعيد [69] قال: سألت قيِّم بئر بضاعة عن عمقها ؟ قال: أكثر ما يكون فيها الماء إلى العانة ، قلت : فإذا نقص ، قال: دون العورة، قال أبو داود "وقدرت أَنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ، ثم ذرعته فإذا عرضها ستة اذرع ، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه هل غيرت عما كانت عليه ؟ قال: لا، ورأيت فيها ماءً متغير اللون [70] وفي قول الطحاوي عن ما ذكر في حديث النبي ﷺ " استقوا فان الماء لا ينجسه شئ ، فاستقينا وارتوينا " فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا: لا ينجس الماء شئ وقع فيه ، إلا يغير لونه أو طعمه أو ريحه فأي ذلك إذا كان ، فقد نجس الماء . وخالفهم آخرون في أنّ بئر بضاعة كانت طريقا للماء إلى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان حكم مائها كحكم ماء الأنهار [71] ويذكر الطبراني أنَّ النبي ﷺ قد برّك في بئر بضاعة وبصق فيها[72] .

٨ بئـــر جاسوم:-

ويقال بئر جاسم بالجيم والسين المهملة. ويذكر إن البئر جنب مسجد راتج وقد صلى النبي ﷺ عند البئر وشرب من ماء جاسوم، ويذكر ابن زبالة في رواية عن خالد بن رباح[73] أنّ النبي ﷺ " شرب من بئر جاسوم بئر أبي الهيثم بن التيهان [74] وفي رواية عن زيد بن سعد قال: "جاء النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر ﷺ إلى أبي الهيثم بن التيهان ﷺ في جاسوم ، فشرب منه وهي بئر أبي الهيثم وصلى في حائطه[75] ويذكر السمهودي نقلاً عن الواقدي عن الهيثم بن نصر الأسلمي [76] قال: خدمت النبي ﷺ ولزمت بابه فكنت آتيه بالماء من بئر جاسم وهي بئر أبي الهيثم بن التيهان وكان ما ؤها طيباً [77] وذكر أنَّ النبي ﷺ ومعه أبو بكر ﷺ دخلا إلى أبي الهيثم وكان صائماً فقال: "إن كان عندك ماءٌ بارد؟" فأتاه بشجب فيه ماء بارد كأنه ثلج فصب منه على لبن عنزة له وسقاه ثم قال: "إن لنا عريشاً بارداً، فقلّ فيه وقال يا رسول الله عندنا ، وأبو بكر معه ، واتى أبو الهيثم بألوان من الرطب[78]

٩ بئـــر جَمَل :-

بالجيم بلفظ الجمل من الإبل : موضع بالمدينة فيه مال من أموالها [79] وذكر البخاري بقوله: ان النبي ﷺ أقبل من بئر جمل فلقيه رجلٌ فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه ، ثم رد عليه السلام [80] وفي رواية عن بئر جمل ذكر السمهودي نقلاً عن يحيى في رواية قدوم النبي ﷺ إلى بطن المدينة ، قال بعد أنْ سار النبي ﷺ من بني سالم بن عوف ، فأتى منزل ابن أبي بن سلول ثم مضى في الطريق حتى انتهى إلى سعد بن عبادة [81] فسار في النجار حتى قالوا: يا رسول الله قد علمت الخزرج انه ليس ربع أوسع من ربعي وعندها بركت الناقة بين أظهرهم فاستبشروا ثم نهضت ثم أتت زقاق الحبشي ببئر جمل فبركت والنبي ﷺ مرخ لها زمامها ثم قامت حتى بركت عند باب المسجد وعندها جاء أبو أيوب فأخذ رحله فأدخله ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رحله وقد حط فقال: "المرء مع رحله"[82] وذكر أنّ النبي ﷺ توضأ من بئر جمل في رواية ابن زبالة عن عبد الله بن رواحه [83] وأسامة بن زيد [84] قالا : ذهب رسول الله ﷺ الى بئر جمل وذهبنا معه فدخل رسول الله ﷺ ودخل معه بلال فقلنا : لا نتوضأ حتى نسأل

بلالاً كيف توضأ رسول الله ﷺ قالا: فسألناه فقال: توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الخفين والخمار[85].

أماّ فيما يخص موقع بئر جمل فيذكر عما قاله السمهودي نقلاً عن النسائي أنها من العقيق وقيل هي بآخر العقيق بناحية الجرف وعليها مال من أموال أهل المدينة وعُلل سبب تسميتها ببئر جمل إن من المحتمل قد مات جمل فيها أو برجل اسمه جمل حفرها[86] ولم نعثر في سنن النسائي أنها ذكرت في العقيق أو في الجرف.

١٠ -بيـــر حاّ:-

وقيل بئر حا ، مضاف إليه ممدود وقيل بفتح أوله والراء والقصر وقيل أنها ليست بئراً وإنها أرض لأبي طلحة[87] وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جديلة ، وذكر ابن إسحاق إن حسان بن ثابت[88] لمّا تكلّم عن إلافك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة (رضي الله عنها) عدا صفوان بن المعطل[89] على حسان فضربه بالسيف ، فاشتكت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فعل صفوان فأعطاه رسول الله ﷺ عوضاً عن ضربته بير حا ، وهو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة وكان مالاً لأبي طلحة بن سهل تصدق به إلى رسول الله ﷺ فأعطاه رسول الله ﷺ حساناً وأعطاه سيرين [90] امة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان [91] وقد ذكر ذلك البخاري عن أنس بن مالك ﷺ قال: "كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بير حا، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس : فلما أنزلت هذه الآية (لن تنالوا البرَ حتى تنفقوا مما تحبون) [92] وعندها قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال :- يا رسول الله إن الله تعالى يقول:- (لن تنالوا البرَ حتى تنفقوا مما تحبون) وان أحب أموالي إلي بير حاء ، وإنها صدقةٌ لله ، أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال :- فقال رسول الله ﷺ :" بخ ذلك مالٌ رابح ، ذلك مالٌ رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أنْ تجعلها في الأقربين " فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[93]

١١ -بير حلـوة:-

بالحاء المهملة بئر بالمدينة ، عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال: حدثني محمد آبن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة (رضي الله عنهم) قالت: ذبح رسول الله ﷺ ذبحاً فأمرني فقسمته بين أزواجه فأرسلت إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردته فقال: "زيديها ثلاثاً"، كل ذلك ترده ، فقلت له : قد أقمأت وجهك حين ترد عليك الهدية فقال: "انتن أهون على الله من إن تقمئني، والله لا ادخلُ عليكنَّ شهراً " فلعتزل في مشربةٍ [94] وذكر انه هجرهن وكان يقيل تحت أراكة[95] على حلوة بئر كانت في الزقاق الذي فيه دار آمنة بنت سعد [96] وبه سمي الزقاق اي (زقاق حلوة) ويبيت في مشربة له ، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل رسول الله ﷺ على عائشة (رضي الله عنها) فقالت : يا رسول الله انك أليتَ شهراً ، قال:" إن الشهر تسع وعشرون [97] ويذكر ان هذه البئر معروفة اليوم بعينها وان بيان وجهتها ميسرة البلاط[98].

١٢ -بئـــر ذرع :-

بالذال المعجمة بئر في المدينة ، ذكره ابن شبة عن عبد الله بن الحارث بن الفضل أن النبي ﷺ توضأ من ذرع بئر بني خطمة التي بفناء مسجدهم وكذلك صلى فيه [99] وذكر عن ابن يحيى عن رجل من الأنصار ان النبي ﷺ بصق في ذرع بئر بني خطمة[100] وكان لهم نزل يقال له (صع خطمة) وسمي بهذا لأنه كان عند بئر بني خطمة التي يقال لها ذرع [101] وعن ابن زبالة اتى رسول الله ﷺ على بني خطمة فصلى في بيت العجوز ثم خرج منه فصلى في مسجد بني خطمة ثم مضى إلى بئرهم ذرع فجلس في قفها فتوضأ وبصق فيها[102].

١٣ -بئـــر رُوْمَة :-

بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم، وهي في عقيق المدينة [103] وكانت ركية [104] ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال النبي ﷺ من يشتري رومة فيبيعها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله مشرب في الجنة[105] فأتى عثمان بن عفان ﷺ اليهودي فساومه بها، فأبى إن يبيعها كلها ، فأشترى نصفها باثني عشر درهم ، فجعله للمسلمين . وقال عثمان ﷺ: إن شرطٌ فلي يوم ، ولك يوم ، و إن شئت جعلت على نصيبي قربتين ؟ وقال اليهودي : لي يوم ولك يوم فكان أذا كان يوم عثمان ﷺ استسقى المسلمون ما يكفيهم ليومين . فلما رأى ذلك اليهودي قال لعثمان أفسدت علي ركيتي فأشتر النصف الأخر، فاشتراه بثمانية ألاف درهم [106] ويذكر أن عثمان آبن عفان ﷺ قال: أنشدكم الله الذي لا اله إلا هو ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: " من يبتاع بئر رومة غفر الله له " فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أني قد ابتعت بئر رومة فقال: "اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك" ؟ قالوا نعم [107] حيث لما قدم المهاجرين إلى المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من غفارٍ عين يقال لها رومة وكان يباع منها القربة بمدّ [108] فقال له رسول الله ﷺ: "بعنيها بعين في الجنة"، فقال : يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ، لا استطيع ذلك ، فبلغ ذلك عثمان ﷺ فآشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها ؟ قال: "نعم"، قال : قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين[109].

١٤ -بئـــر السُقْيا :-

بضم أوله وسكون ثانيه، ويقال سميت سقيا لأنهم سقوا بها عذباً وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) :" إن رسول الله كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا " والسقيا: قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً وعند الخوارزمي تسعة وعشرون ميلاً، وفي قول ابن الكلبي : " لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا [110] وذكر الواقدي أن البقع اسم بئر بالمدينة وهي التي بنقب بني دينار [111] وبئر السقيا فوق مأزمي عرفة عند مسجد إبراهيم عليه السلام من عرفة كانت جاهلية ، حفرتها خالصة [112] ويذكر أنّ الرسول ﷺ لما خرج لقتال المشركين في معركة بدر الكبرى ومن كان معهُ انتهى إلى نقب بني دينار ثم نزل البقع وهي بيوت السقيا وهي متصلة ببيوت المدينة وان النبي ﷺ أمر أصحابه أن يستقوا من بئرهم يومئذ وشرب رسول الله ﷺ من ماء بئرهم وعن عمرو بن أبي عمرو أن النبي ﷺ كان أول من شرب من بئرهم وروي عن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ كان يستعذب له من بيوت السقيا ، وعن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قد صلى عند بيوت السقيا ودعا يومئذ لأهل المدينة ويذكر أن النبي ﷺ قد سماه السقيا بعد أن كان اسمه حسيكة واشتراها سعد آبن أبي وقاص ﷺ ببكرين ويقال بسبع أوراق وقال عنه النبي ﷺ: "ربح البيع" [113] وذكر ابن سعد أن النبي ﷺ كان يشرب من بيوت السقيا بالإضافة إلى غرس بقباء وكانت نساء النبي ﷺ يحملن قدور الماء من بئر السقيا وكذلك كان خادمه رباح يحمل الماء من بئر السقيا[114].

١٥ -بئـــر العقبة :-

بالعين المهملة ثم القاف ، ذكرها السمهودي عن المجد ان زين العبدري وذكرها في آبار المدينة وقال: هي التي أدلى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ﷺ أرجلهم فيها، ولم يعين لها موضعاً[115] وتم ذكر هذه الرواية في بئر أريس ولعل هذهالبئر طمرت ولم يعرف موضعها في المدينة.

١٦ -بئـر أبي عِنَبة :-

بلفظ واحد العنب : بئر بينها وبين المدينة مقدار ميل [116] وقيل بكسر العين وفتح النون ، وردت في عدة أحاديث وهي بئر معرفة بالمدينة على ميل منها [117] ، ذكر الواقدي في أحداث معركة بدر أن النبي ﷺ استعمل على المشاة قيس بن أبي صعصعة واسم صعصعة عمرو بن عوف بن مبذول وأمره النبي ﷺ حين فصل من بيوت السقيا إن يعدّ المسلمين ، فوقف لهم عند بئر أبي عنبة فعدهم فاخبر النبي ﷺ[118] وعسكر ببئر أبي عنبة وهي على ميل من المدينة فعرض أصحابه ورد من استصغر [119] وتم ذكر البئر في غزوة حمراء الأسد التي كانت في يوم الأحد لثمان خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة حيث كان الرسول ﷺ قد امر منادياً بالمسلمين يأمرهم يطلب عددهم وهم على جراحاتهم فوثبوا إلى السلاح فخرج من بني سلم ة أربعون جريحاً وبالطفيل بن النعمان ثلاثة عشر جريحاً وبخراش بن الصمة عشرة جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحاً وبقطبة ابن عامر بن حديدة تسع جراحات حتى وافوا النبي ﷺ ببئر أبي عنبة إلى رأس الثنية ، ولما نظر إليهم النبي ﷺ والجراح فاشية فيهم قال: "اللهم أرحم بني سلمة"[120] وفي حديث النبي ﷺ " لا تطرقوا النساء ليلاً" حيث لقي النبي ﷺ عبد الله بن رواحة عند بئر أبي عنبة لما عزم الذهاب إلى المدينة ليلاً وطرق بيته ف ظن ما ظ ن به فأصبح ملاقياً رسول الله ﷺ عند البئر فعلم ما حدث وعندها ذكر الحديث[121] وفي ذكر إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ﷺ وعند قدومهم إلى المدينة لقيا رجلا عند بئر أبي عنبة يصيح يا رباح يا رباح فتفا ءلنا بقوله وسرنا للوقوف بين يدي النبي ﷺ وإعلان إسلامنا [122] وعندما فتح الرسول ﷺ مكة غادر المدينة متوجها إليها وكان معه من بني كعب من كان بالمدينة عسكر عند بئر أبي عنبة وعقد الألوية والرايات[123].

١٧ -بئـــر العهن :-

والعهن وحدتها عهنة وهي اسم للصوف عامه أو المصبوغ ألوانا [124] وهي من أموال بني أمية وموقعها قرب مسجدهم في موضع الكباء عند مال نهيك بن أبي نهيك [125] ويذكر السمهودي نقلاً عن المطري عن ابن النجار أنها إحدى الآبار الست المباركة والتي هي : أريس، والبصّة ، وبضاعة، وروميه، والغرس، وبير حا، وقالوا هناك سابعة لا تعرف اليوم والعدد ينقص واحدة في الآبار المشهورة والمثبت ست ويظهر أن البئر السابعة هي العهن بالعالية يزرع عليها اليوم وعندها سدرة ولها اسم آخر مشهورة به، ويذكر أنها معروفة بالعوالي وهي مليحة جداً منقورة في الجبل وعن الزين المراغي أن السدرة مقطوعة اليوم ،وفي ذكر فضلها ونسبتها إلى النبي ﷺ إن الناس كانوا يتبركون بها ومن الظاهر إن هذه البئر أي العهن هي نفسها بئر اليسرة والتي توضأ وبصق فيها النبي ﷺ لان اليسرة هي بئر بني أمية من الأنصار وكانت في منازلهم وكذلك بئر العهن حسب ما وصف تقع في منازلهم ومن أموالهم[126].

١٨ -بئـــر غَرْس :-

الغَرْس بالفتح ثم السكون وأخره سين مهملة ، وهو الفسيلة أو الشجر وهو بالمدينة بقباء جاء ذكره في عدة أحاديث[127] وكان النبي ﷺ يشرب من بئر غرس حتى انه تبرّكَ فيها وقال: "هي عينٌ من عيون الجنة" ولما ذهب الرسول ﷺ إلى المدينة وصار إلى منزله كان يحمل له الماء من بئر السقيا ، ثم كان خادمه رباح عبداً أسود يستقي مرة من بئر غَرْس، ومرة من بيوت السقيا بأمره [128] وعن أنس بن مالك ﷺ انه أتى قباء وطلب ماءً من بئر غرس وقال : "أني رأيت رسول الله ﷺ يشرب منها ويتوضأ 000"[129] وكان النبي ﷺ يستطيبهُ ويستعذبه ويغسل منه إذ روي انه قال: "نعم البئرُ بئر غَرْس هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه"[130]. وروي عن أنس بن مالك ﷺ انه جاء يستقي منها على حمار ثم يقوم عامة النهار مايجد فيها ماء، فتمضمض رسول الله ﷺ في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء [131] ويذكر أن هذه البئر كانت لسعد بن خيثمة ، وقيل احتفرها مالك بن النحاط وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط وكان له عبد اسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها وكان يدعى سلاماً ويلقب : غرساً فيغضب

فنسبت إليه فقيل بئر غرس [132] وعلى ما يبدو أنها كانت من أجود الآبار وأحسنها في المدينة [133] حتى أن النبي ﷺ طلب من الإمام علي عليه السلام أن يُغَسّل منها بقوله: "إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبع قربٍ من بئري، بئر غرس"[134].

١٩ -بئـر القِراصة :-

بكسر أوله وبالصاد المهملة وهو بالمدينة وبها حائط [135] جابر بن عبد الله[136] الذي عرض أصله وثمره على يهود فيما كان لهم عليه ، فأبوا إن يقبلوها منهُ فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال له :" إذا حان جدادها فجدها ، ثم ائتني" ففعل وجاء رسول الله ﷺ فبرّك ودعا له أنْ يؤدي عن جابر ثم قال ﷺ: "ياجابر اذهب إلى غرمائك فشاطرهم على سعر وائت بهم " ففعل فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون لهذا ؟ عرض أصله وثمره فأبينا، ويزعم انه يوفينا من ثمره ؟ فجاء بهم حتى وفاهم حقوقهم وفضل منها مثل ما كانوا يجدون في كل سنة [137] ويذكر أنَّ النبي ﷺ خرج في نفر من أصحابه فبصق في بئرها ودعا الله أنْ يؤدي عن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابو بن عبد الله الذي استشهد [138] وقيل أن موقعها غربي مسجد الخرابة وكانت الأرض لجابر التي هي بطريق روم ة[139] وفي حديث الإمام أحمد بن حنبل إن جابراً قال: يا رسول الله إن أبي ترك ديناً ليهود ، فقال: "سآتيك يوم السبت إن شاء الله " وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل ، فلما كان صبيحة يوم السبت ، جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل عليَّ في مالي أي : "ماء لي" دنا إلي الربيع فتوضأ منه ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين، ثم دنوت به إلى خيمة لي، فبسطت له بجاداً من شعراً000"[140] ولعل هذه أدلة على أنَّ البئر كانت موجودة في بستان جابر بن عبد الله وحظيت بشرف وضوء النبي ﷺ منها 0

٢٠ -بئـــر الُقَرْيَصة :-

بقاف وصاد مهملة مصغرة من الآبار في المدينة ، ذكرها السمهودي عن ابن زبالة عن سعد بن حرام والحارث بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ توضأ من بئر القريصة ونسبوه إلى حارثة وانه شرب منها وبصق فيها وسقط فيها خاتمه فنزع [141] ويذكر الصالحي أنّ البئر لبني حارثة ورواية سقوط الخاتم هي في بئر أريس[142]

٢١ -بئـــــر اليسيرة :-

وهي من آبار المدينة واليسير ضد العسير وهو آسمها الأول وبدلّه النبي ﷺ وكانت هذه البئر لأبي أمية المخزومي [143] وذكر ابن سعد ان النبي ﷺ شرب من العبيرة بئر بني أمية بن زيد ووقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ونزل وس أل عن اسمها فقيل له هي العبيرة فسماها اليسيرة[144] ولعل قول ابن سعد أقرب إلى تسميتها الأولى .

الاستنتاجات

١ -إن استعذاب الماء لاينافي الزهد ولا يدخل في باب الترف المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك وكان الإمام مالك (رحمه الله) يكره الإسراف بالماء و أماّ شرب الماء الحلو وطلبه فهو مباح وليس في شرب الماء المالح فضيلة.

٢ -كانت لمياه الآبار أهمية كبيرة عند العرب قبل الإسلام وعند ظهور الإسلام منذ بدايته الأولى فكان يستخدم للشرب وللغسول وللزرع.

٣ -كانت في المدينة المنورة آبار كثيرة فكان لكل بيت بئر خاص بها لقضاء حاجتها سواء للشرب أو للتنظيف أو للزرع.

٤ -إن المشهور عن الآبار المعروفة والتي كان النبي ﷺ برك بها سبع آبار ولهذا قال الإمام الغزالي (رحمه الله): إن الآبار التي كان يقصدها النبي ﷺ في وضوءه وشربه وغسوله هي سبع آبار وكانت تطلب للشفاء وتبركاً بالنبي ﷺ ولذا قال أبو اليمن المراغي فيها شعراً:

إذا رمت آبار النبي بطيبة 000فعدتها سبع مقالاً بلا وهن

أريس وغرس بضاعـة 000كذا بصّة قل بيرحا مع العهن

٥ -إن هذه الآبار كانت في الأصل سبع اً ولكن باختلاف الزمان والمكان قد تغيرت أسماؤها .

٦ -من المحتمل أنه تم بيعها أو شراؤها وان الذي اشتراها أو باعها غيّر اسم البئر أو سميت بأسمائهم.

٧ -كانت هذه الآبار وفيرة الماء ولكن بمرور الزمن عليها انتهت بطمرها من قبل السيول أو بنفاد الماء منها .

٨ -قسم من هذه الآبار بقي موجوداً إلى وقتنا الحاضر هذا بالمحافظة عليه بصيانته على اعتبار أنها جزء من تراثنا للتاريخ الإسلامي.

٩ -كان الاهتمام بالآبار عند الناس في شبه الجزيرة العربية نابع اً من حاجتهم الى الماء لكونه مصدرهم للحياة وسقي الحيوانات وسقي زروعهم.

١٠ كانت هذه الابار الماركة ملك اً لحافريها او لمن اشتراها وسميت بأسمائهم وصدف ان مر بها الرسول محمد ﷺ فتوضأ منها أو بصق فيها فجعل الله تعالى فيها من البركة ما شاء فبقي الناس يتبركون بمائها متى ما مروا بها في حقب بقائها.

١١ كان لهذه الآبار مغزى اجتماعي بأنها لقبيلة معينة ولأناس حرصوا عليها، ومغزى ديني حيث كان أغلب الناس يتبركون بها متى مروا بها ، ومغزى اقتصادي بسقيهم لزرعهم منها ولبيعهم الماء للناس او بيعه البئر نفسه ا ، ومغزى تجاري حيث تقع على طرق التجارة.

١٢ كان هناك بعض الخلافات بين مالكي الآبار وحرمها وتم الفصل بينهم من قبل الرسول محمد ﷺ ، وكان بئر روم ة ليهودي من بني قريظة وحرضهم النبي ﷺ على شراء البئر وجعلها صدقة للمسلمين.

١٣ قسم من هذه الآبار قد عمر لحقبة طويلة إلى وقتنا الحاضر بالمحافظة عليها وإدامتها لكونها من تراثنا الإسلامي ، وقسم منها اندثر وطمت ها السيول والأمطار.

Abstract

In the name of God the Mercifu Research Summary:

Praise be to Allah , prayer and peace be upon the master of messengers and prophets Muhammad (peace be upon him) and his family and his companionsAftereither
The study of water sources of the important issues that have a significant impact on human life , especially in the areas of the Arabian Peninsula, and because of its importance in ensuring the sustainability of life , was chosen as the subject of the wells in the era of the Prophet (peace be upon him) of important topics in the stability of the Arabs in Arabian Peninsula and had water of great importance in religions ancient Semitic has Othabt people who approached to their god to provide water to the thirsty to save them from destruction in telling irrigated from the pre-Islamic era was a blessing wells and springs providing water to drink them drawn attention sacred to the peoples of the High Commissioner to her, and that the water is life, summed up the Koran in this sacred Allah mentions of Al-Anbiya verse (30) : (We made from water every living thing do you not believe in) and had a well of Zamzam sanctity of the Arabs before Islam and Muslims after Islam , and do not appreciate the importance of the well right amount but Kitten this country object in Valley is a transplant but not the well of Zamzam and other wells dug by the Arabs and located on the outskirts of Mecca and Medina to the perished people or abandoned , but they were carrying water them to their homes , no one realizes the value of the water unless it was in the desert paragraph do not water them , but this was Gait mercy superpower to express Bath after being subjected to sterility and destruction , and the longer the Arabian Peninsula of earthly dry Rainfall is scarce and large rivers no where and eyes a few also faces dry does not exclude , but its coastline , and this has made the bulk of its territory desert wasteland covered with sand unusable for transplant , but it became possible that brought to life in the areas of Alardin making them lands productive fertilized useful if followed scientific methods in the treatment of the land and the

development of water and we find in many places of the Arabian Peninsula was once the eyes and wells and palm and people after Islam them planting crops and orchards in Medina which are the subject of our study , which came : Bembgesan , the first was : definition wells language idiomatically and ownership of wells and campus and Pena how to dig wells and maintain them from collapse and durability , and how to extract water from wells , either second topic: was the most important wells that have had the greatest impact in the life of the Prophet (peace be upon him), which was named wells blessed for them to obtain the honor and the light of the Prophet (peace be upon him) or Gsule them or spitting them out . Was adopted researcher on historical sources in documenting historical events related to the wells and add to my use books countries and geographical locations to determine the wells and their locations , as well as the use of language dictionaries define a lot of terms that belong to the wells.

الهوامش

(1) جواد علي (ت 1408هـ/1987م) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط 4 (بيروت ، دار الساقي ، 1422هـ/2001م)، ج 13، ص182.

(2) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م) لسان العرب ، ط3 (بيروت : دار صادر ، 1414هـ/1993م)، ج4، ص37.

(3) ابن منظور، لسان العرب ،ج 15، ص19؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،ج 1، ص250؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(5) ابن منظور، لسان العرب ،ج 1، ص689؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(6) ابن منظور، لسان العرب ، ج1، ص29؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(7) ابن منظور، لسان العرب ، ج10، ص447؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(8) ابن منظور، لسان العرب ، ج5، ص63؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(9) ابن منظور، لسان العرب ، ج12، ص521؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(10) ابن منظور، لسان العرب ، ج4، ص142؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(11) ابن منظور، لسان العرب ، ج3، ص110؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص183.

(12) ابن منظور، لسان العرب ، ج3، ص285؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(13) ابن منظور، لسان العرب ، ج10، ص315؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(14) ابن منظور، لسان العرب ، ج1، ص642؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(15) ابن منظور، لسان العرب ، ج11، ص325؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(16) ابن منظور، لسان العرب ، ج11، ص502؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(17) ابن منظور، لسان العرب ، ج1، ص574؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص184.

(18) ابن منظور، لسان العرب ، ج9، ص68؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج13، ص184.

(19) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج13، ص183.

(20) المصدر نفسه ،ج13، ص184.

(21) الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد (666هـ/ 1267م) مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط 5 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1420هـ/1999م)،ج1، ص71.

(22) البدئ: بوزن البديع هي البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية. الرازي، مختار الصحاح ،ج1، ص30.

(23) العادية: البئر القديمة وتسمى القليب أي : قبل أنْ تطوى . الرازي ، مختار الصحاح ،ج1، ص258.

(24) ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت235هـ/ 849م) المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1988م)، ج4، ص389.

(25) البدو: البادية والنسبة إليه بدوي أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب وهي الإقامة في البادية. الرازي، مختار الصحاح ،ج1، ص31.

(26) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، ج4، ص389.

(27) الأعطان: هي مبارك الإبل عند الماء ، ومرابض الغنم. الرازي ، مختار الصحاح ،ج1، ص212.

(28) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، ج4، ص388.

(29) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج13، ص185.

(30) المصدر نفسه ،ج13، ص185.

(31) المصدر نفسه ،ج13، ص186.

(32) المصدر نفسه ،ج13، ص186-187.

(33) المصدر نفسه ،ج13، ص187.

(34) المصدر نفسه ،ج13، ص187.

(35) المصدر نفسه ،ج13، ص188-189.

(36) المصدر نفسه ،ج13، ص189.

(37) المصدر نفسه ،ج13، ص190-191.

(38) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ/ 1229م) ، معجم البلدان، ط2 (بيروت : دار صادر ، 1416هـ/1995م) ج1، ص298.

(39) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ/ 869م) الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (جدة: دار طوق النجاة ،1422 هـ/2001م) ج7، ص157.

(40) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك ، ط2 (بيروت : دار التراث ، 1387هـ/ 1967م) ج4، ص281، باب نقش الخاتم، برقم:5873 .

(41) البخاري ، الجامع الصحيح ، ج5، ص8، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً، برقم: 3674؛ مسلم ؛ ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/ 874م) الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) ج3، ص1868، باب من فضائل عثمان ﷺ ، برقم: 2403؛ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت911هـ/ 1505م)، خلاصة الوفا بأ حوال دار المصطفى ، تحقيق: محمد الأمين محمد (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج2، ص417.

(42) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت 230هـ/ 844م) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) ج1، ص389.

(43) ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت 262هـ/875م) تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، (جدة : دار طوق النجاة ، 1399هـ/1978م) ج1، ص159.

(44) مهزور: موضع سوق المدينة كان تصدق به رسول الله ﷺ على المسلمين. شراب محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ط1 (بيروت، دار القلم،1411هـ/1986م)، ص283.

(45) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1، ص174.

(46) المصدر نفسه ، ج1، ص211.

(47) ريحانة: بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني الن ظير متزوجة من رجل منهم يقال له الحكم ولما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله ﷺ فلعتقها وتزوجها وماتت عنده . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8، ص102.

(48) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية،1419هـ/1989م)، ج3، ص124.

(49) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص298.

(50) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2، ص582؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774هـ/ 1372م) البداية والنهاية ، (بيروت : دار الفكر ، 1407هـ/1986م)،ج4، ص119-120 .

(51) مريم بنت عثمان: بن عفان وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص من كلب وزوجها عبد الرحمن بن المغيرة . ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج5، ص22.

(52) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص124-125؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، ج2، ص422-423.

(53) مسلم ، صحيح مسلم،3، ص1603؛ ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (241هـ/ 755م) مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد والآخرين ، ط 1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421 هـ/2001م) ، ج19، ص132 .

(54) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج1، ص160.

(55) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص125؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج13، ص193

(56) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص283.

(57) عبادة بن الصامت: بن قيس بن أحرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخو أوس بن الصامت ممن شهد العقبة، من القوافل ؛ لأنهم كانوا في الجاهلية إذا نزل بهم الضيف قالوا له قوفل حين شئت يريدون لأنه في ذمة بني عبادة ، كنيته أبو الوليد مات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة 34هـ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان بن عفان ﷺ . ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت 354هـ/ 965م) الثقات ، ط 1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1393هـ/1973م)، ج3، ص302 .

(58) اللابة: وهي الحرة المليسة الحجارة السوداء. الرازي، مختار الصحاح ، ج1، ص286.

(59) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد بن حنبل ،ج37، ص381؛ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن صوان الفارسي(277هـ/890م) المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياءالعمري،ط2(بيروت،مؤسسةالرسالة،1401هـ/1981م)ج1، ص317.

(60) سعد بن عثمان: بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق وأمه أم ولد فولد عقبة سعداً وإسماعيل وعبدالله وعائشة وأمهم جميلة بنت أبي عياش عبيد بن معاوية آبن صامق وقتل عقبة يوم الحرة .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج5، ص212.

(61) إسماعيل بن الوليد بن هشام: لا توجد له ترجمة ولكن على الأغلب المقصود هو إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي يروي عن أبي الدرداء مرسل، ينظر: ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت 327هـ/ 938م) الجرح والتعديل ، ط1(الهند:حيدر آباد الدكن، 1372هـ/1952م) ج9، ص52

(62) إسماعيل بن أيوب بن سلمة : بن عبدا لله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي وفد على هشام بن عبد الملك يشكو اليه سجن أبيه حين تزوج فاطمة بنت الحسن بن الحسن، ينظر: ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/ 1175م) تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1416هـ/1995م) ج8، ص375.

(63) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص126؛ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت 942هـ/ 1535م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1414هـ/1993م) ج7، ص223-224 .

(64) أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجى من سادات الأنصار وكان أبوه ممن شهد أحداً مات بالمدينة بعد الحرة سنة أربع وستين. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وإعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط 1 (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1412هـ/1991م) ج1، ص30 .

(65) السمهودي ، وفاء الوفا ء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص127-128؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص224.

(66) السمهودي ، خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ،ج2، ص426-427.

(67) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص442-443.

(68) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج7، ص281؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد بن حنبل ،ج17، ص190.

(69) قتيبة بن سعيد: بن جميل بن طريف بن عبدا لله الثقفي أبو رجاء البغلاني مولى ثقيف سمع الليث ومالك وحماد وأبا عوانة مات سنة أربعين ومائتين. البخاري، التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد الدكن ، د.ت) ج7، ص195 .

(70) أبو داود ، سليمان بن إسحاق الازدي السجستاني (ت 275هـ/888م) السنن ، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) ج 1، ص18.

(71) الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت321هـ/ 941م) شرح معاني الآثار، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط1 (مصر : عالم الكتب ، 1414هـ/1994م) ج1، ص12.

(72) الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت 360هـ/ 970م) المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط 2 (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، د.ت)ج6، ص122؛ السمهودي ، خلاصة ألوفا بإخبار دار المصطفى ،ج 2، ص427-428.

(73) خالد بن رباح: أخو بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق يعد في البصريين ثبتا صاحب عربية يروي عنه يزيد بن هارون. البخاري، التاريخ الكبير،ج 3، ص148.

(74) الهيثم بن التيهان: اسمه مالك من بلى حليف عبد الاشهل وهو احد النقباء الاثنى عشر من الأنصار شهد العقبتين وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج3، ص455.

(75) السمهودي ، وفاء الوفا ء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص130-131؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص225.

(76) الهيثم بن نصر: بن دهر الاسلمي ذكره الواقدي فيمن لزم باب النبي ﷺ وقضاء محاويجه من جلب الماء من بئر أبي الهيثم. ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415هـ/ 1994م) ج6، ص442-443 .

(77) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج1، ص390-391.

(78) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص131.

(79) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص299.

(80) البخاري، صحيح البخاري،ج1، ص75؛ مسلم ، صحيح مسلم ،ج1، ص281.

(81) سعد بن عبادة: بن دليم بنحارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج من ساعدةَ من الأنصار ويكنى أبا ثابت وأمه عمره بنت مسعود لم يشهد بدراً وكان حسن العلوم منذ زمن الجاهلية يكتب بالعربية وحسن الرماية ، شهد العقبة وكان أحد النقباء الاثنى عشر، قيل مات بالشام سنة خمس عشرة من الهجرة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج7، ص273.

(82) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج1، ص202؛ خلاصة الوفا بإخبار دار المصطفى ،ج1، ص610.

(83) عبد الله بن رواحة : بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ ألقيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، أمه كبشة بنت واقد وكنيته أبا محمد وقيل أبا رواحة ليس له عقب شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق والحديبية استشهد يوم مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج3، ص398.

(84) أسامة بن زيد: بن حارثة بن شرا حيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن كنانة أمُّهُ أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ كنيته أبا محمد مات بالمدينة . ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط

(ت240هـ/ 854م)، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، ط 2 (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1414هـ/1993م) ج1، ص32 .

(85) العقيق: موضع بناحية المدينة فيه عيون ونخل. ياقوت ، معجم البلدان ، ج4، ص139.

(86) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص131.

(87) أبي طلحة: ابن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أمه عبادة بنت مالك شهد بدراً ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. ابن خياط، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1414هـ/1993م) ج1، ص156.

(88) حسان بن ثابت: بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شاعر رسول الله ﷺ المنافح عنه والمناضل المؤيد بروح القدوس يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبا الوليد وقيل أبا الحسام عاش مئة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام . الأصبهاني ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن احمد (ت 430هـ/ 1038م) معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن – 1410هـ/1998م) ج2، ص845.

(89) صفوان بن المعطل: بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة السلمي أبو عمرو الذكواني قتل سنة تسع عشرة غازيا على عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وهو كان على ساقة النبي ﷺ في غزوة المريسيع . ابن حبان ، الثقات ،ج3، ص192.

(90) سيرين القبطية: أخت مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أهداهما المقوقس ملك القبط إلى الرسول فتزج مارية فولدت له إبراهيم ووهب سيرين من حسان بن ثابت فولدت له عبدا لرحمن. الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج 6، ص3366.

(91) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص524-525.

(92) سورة آل عمران الآية :92 .

(93) البخاري، الصحيح الجامع ،ج 2، ص119، باب الزكاة على الاقارب، برقم: 1461؛ مسلم ، صحيح مسلم ،ج 2، ص693، ومكتوب بير حي ، باب فضلا النفقة والصدقة، برقم: 998 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص226.

(94) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8، ص153؛ ابن حبان ، الثقات ،ج2، ص88.

(95) أراكة : أراك شجرٌ، الواحدة (اراكة) والأريكة سريرٌ منجد مزين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وجمعها أرائك. الرازي ، مختار الصحاح ،ج1، ص17.

(96) آمنة بنت سعد: لم نعثر على ترجمة لها ولكن ذكرها السمهودي قال: في دار عامر بن أبي وقاص هي التي في زقاق حلوة بين دار حويطب بن عبد العزى وبين خط الزقاق الذي فيه دار أمنة بنت سعد بن أبي سرح. السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج2، ص254.

(97) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص135؛ خلاصة ألوفا بإخبار دار المصطفى ،ج2، ص437.

(98) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص136؛ خلاصة ألوفا بإخبار دار المصطفى ،ج2، ص438.

(99) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ،ج 1، ص161؛ السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص136.

(100) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ،ج1، ص161.

(101) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص136.

(102) المصدر نفسه ،ج2، ص439.

(103) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص299.

(104) ركّية : هي نوع من الآبار. ابن منظور، لسان العرب ،ج14، ص333.

(105) صحيح البخاري ،ج3، ص109، باب في الشرب ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/ 889م) المعارف ، تحقيق : ثروة عكاشة ، ط 2 (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1413هـ/1992م) ج1، ص192.

(106) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ،ج 1، ص153؛ ابن قتيبة ، المعارف ،ج 1، ص192-193.

(107) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ،ج 1، ص535؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1، ص152.

(108) المُدّ : هو مكيال وقدره: رطل وثلث عند أهل الحجاز، ورطلان عند أهل العراق. الرازي ، مختار الصحاح ،ج1، ص292.

(109) الطبراني ، المعجم الكبير، ج2، ص41.

(110) ياقوت ، معجم البلدان ،ج3، ص228.

(111) المصدر نفسه ،ج1، ص472.

(112) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت 272هـ/885م) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط 2 (بيروت : دار خضر، 1414هـ/1993م) ج4، ص69.

(113) الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (207هـ/ 822م) المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط 1 (بيروت : دار الاعلمي ، 1409هـ/ 1989م) ج1، ص21-23؛ الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج4، ص1973.

(114) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج1، ص90-91.

(115) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص142؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ،ج2، ص441.

(116) ياقوت ، معجم البلدان ،ج1، ص301.

(117) ابن منظور ، لسان العرب ،ج3، ص285.

(118) الواقدي ، المغازي ،ج1، ص26.

(119) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج2، ص8.

(120) الواقدي ، المغازي ،ج1، ص335.

(121) الواقدي ، المغازي ،ج2، ص440.

(122) الواقدي ، المغازي ،ج 2، ص744؛ البيهقي ، أبو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت458هـ/1065م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1405هـ/1984م) ج4، ص345.

(123) الواقدي ، المغازي ،ج2، ص800.

(124) ابن منظور، لسان العرب ،ج13، ص297.

(125) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص70.

(126) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج3، ص143؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ،ج2، ص445.

(127) ياقوت ، معجم البلدان ،ج4، ص193.

(128) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج 1، ص390-391؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص221.

(129) ابن حبان ، الثقات ،ج5، ص50.

(130) ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج5، ص262؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص221.

(131) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص229.

(132) المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/ 1441م) أمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) ج7، ص351.

(133) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج13، ص193.

(134) ابن ماجة ، ابو عبد الله محم بن يزيد القزويني (ت 273هـ/ 886م) السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي ، د.ت) ج1، ص471.

(135) حائط: هي تسمية تطلق على كل بستان في الحجاز. الزبيدي ، مختار الصحاح ،ج1، ص68.

(136) جابر بن عبد الله : بن حرام بن كعب بن سلمه وهو ابو جابر الذي شهد العقبة وعبد الله استشهد في معركة أحد وهو على راس اثنتين وثلاثين من الهجرة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج3، ص423.

(137) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 900هـ/ 1494م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط 2 (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، 1401هـ/1980م) ج1، ص456.

(138) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص145.

(139) المصدر نفسه ،ج2، ص450.

(140) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد بن حنبل ،ج23، ص406.

(141) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،ج3، ص146.

(142) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج7، ص230.

(143) ياقوت ، معجم البلدان ، ج4، ص125 ؛ الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م) القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1426هـ/ 2005م) ج1، ص439.

(144) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج 1، ص390؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج13، ص194.

قائمة المصـادر

القرآن الكريم

أولا . المصادر الأولية :

۞ الأصبهاني ، أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ/1038م)

- معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن – 1410هـ/1998م) .

۞ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869م)

- التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد الدكن ، د.ت) .
- الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (السعودية : دار طوق النجاة ،1422هـ/2001م).

۞ البيهقي ، أبو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت458هـ/1065م)

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1405هـ/1984م) .

۞ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ/938م)

- الجرح والتعديل ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1372هـ/1952م) .

۞ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت354هـ/965م)

- الثقات ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1393هـ/1973م) .
- مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم، ط1 (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1412هـ/1991م) .

۞ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)

- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط 1 (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1415هـ/1994م) .

۞ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت900هـ/1494م)

- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط 2 (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، 1401هـ/1980م) .

۞ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (241هـ/755م)
- مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421 هـ/2001م) .

۞ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت240هـ/854م)
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط 2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1397هـ/1976م) .
- الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993م) .

۞ أبو داود ، سليمان بن إسحاق الازدي السجستاني (ت275هـ/888م)
- السنن ، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) .

۞ الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد (666هـ/1267م)
- مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط 5 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1420هـ/1999م) .

۞ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م)
- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) .

۞ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت911هـ/1505م)
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1989م) .
- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، تحقيق: محمد الأمين محمد (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت).

۞ ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت262هـ/875م)
- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، (جدة : على نفقة حبيب محمود احمد ، 1399هـ/1978م) .

۞ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت235هـ/849م)

- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط 1 ، (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1988م) .

۞ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت942هـ/1535م)

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1414هـ/1993م) .

۞ الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت360هـ/970م)

- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط 2 (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، د.ت) .

۞ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

- تاريخ الرسل والملوك ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ/1968م).

۞ الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمه (ت321هـ/941م)

- شرح معاني الاثار ، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط 1 (مصر: عالم الكتب ، 1414هـ/1994م) .

۞ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م)

- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1416هـ/1995م) .

۞ الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت272هـ/885م)

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط 2 (بيروت : دار خضر ، 1414هـ/1993م) .

۞ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن صوان الفارسي (277هـ/890م)

- المعرفة والتاريخ ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط 2 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1401هـ/1981م) ج1، ص317.

۞ الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م)
- القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1426هـ/ 2005م) .

۞ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م)
- المعارف ، تحقيق : ثروة عكاشة ، ط 2 (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1413هـ/1992م) .

۞ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت774هـ/1372م)
- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط 1 (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1408هـ/1988م) .

۞ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م)
- السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي – فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت) .

۞ مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/874م)
- الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) .

۞ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/1441م)
- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) .

۞ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)
- لسان العرب ، ط3 (بيروت : دار صادر، 1414هـ/1993م) .

۞ الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (207هـ/822م)
- المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط 3 (بيروت : دار الاعلمي ، 1409هـ/1989م) .

۞ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين (ت626هـ/1338م)

- معجم البلدان ، ط2 (بيروت : دار صادر ، 1416هـ/1995م) .

ثانياً . المراجع الحديثة :

۞ جواد علي (ت1408هـ/1987م)

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط 4 (بيروت: دار الساقي ، 1422هـ/2001م) .

۞ شراب محمد بن محمد حسن

- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ط1(بيروت، دار القلم ،1411هـ/1986م).